



كلية الإدارة

PMG496/MGM496 – المشروع النهائي 1

التكليف الثالث

دور الذكاء الاصطناعي في تطوير نيوم

كنموذج عالمي للمدن الذكية في المملكة العربية السعودية

فهرس المحتويات

الفصل الأول: المقدمة

- 1.1 الخلفية البحثية
 - 1.2 مشكلة البحث
 - 1.2.1 الفجوات النظرية
 - 1.2.2 الفجوات التطبيقية
 - 1.3 أهمية البحث
 - 1.3.1 المستوى النظري
 - 1.3.2 المستوى التطبيقي
 - 1.4 أسئلة البحث
 - 1.5 أهداف البحث
 - 1.6 فرضيات البحث
 - 1.7 نموذج البحث
 - 1.8 منهجية البحث
 - 1.9 نطاق الدراسة
 - 1.10 الهيكل المقترح للمشروع
- الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات

2.1 المقدمة

يهدف هذا الفصل إلى تقديم مراجعة نظرية وتحليلية للأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وهو دور الذكاء الاصطناعي في تطوير نيوم كنموذج عالمي للمدن الذكية في المملكة العربية السعودية. وتنبع أهمية هذا الفصل من كونه يؤسس الخلفية العلمية للعلاقة بين المتغير المستقل، المتمثل في الذكاء الاصطناعي، والمتغير التابع، المتمثل في تطوير المدن الذكية، مع ربط هذه العلاقة بالسياق السعودي عمومًا وبمشروع نيوم على وجه الخصوص. كما يسهم هذا الفصل في توضيح كيفية تطور الطرح الأكاديمي من النظر إلى الذكاء الاصطناعي بوصفه أداة تقنية معزولة، إلى التعامل معه باعتباره مكوّنًا بنيويًا في الحوكمة الحضرية، وإدارة الخدمات، ورفع كفاءة التشغيل، وتحسين جودة الحياة داخل المدن الحديثة.

وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن التحول الرقمي في المدن لم يعد قائمًا فقط على توسيع استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات، بل أصبح يعتمد بصورة متزايدة على دمج أنظمة قادرة على التعلّم، والتنبؤ، والتحليل، واتخاذ القرار بدرجات متفاوتة من الاستقلالية، وهو ما جعل الذكاء الاصطناعي عنصرًا مركزيًا في الجيل الجديد من المدن الذكية (Cugurullo, 2020; Luusua et al., 2023).

وفي هذا السياق، تُطرح المدن الذكية بوصفها نظامًا حضريًا مترابطة تعتمد على البيانات الضخمة، وأجهزة الاستشعار، والتحليلات التنبؤية، والأتمتة، بما يسمح بتحسين إدارة النقل، والطاقة، والمياه، والخدمات الحكومية، والأمن، والرعاية الصحية، وغيرها من القطاعات الحيوية.

وتكتسب حالة نيوم أهمية خاصة في الأدبيات المعاصرة لكونها تمثل مشروعًا طموحًا يتجاوز النطاق التقليدي للتخطيط العمراني؛ فهي لا تُقدّم بوصفها مجرد مدينة جديدة، بل بوصفها بيئة تجريبية متقدمة لإعادة تصور العلاقات بين التقنية، والمجتمع، والاستدامة، والتنمية الاقتصادية. وتشير المواد الرسمية الصادرة عن نيوم إلى أن المشروع يستهدف بناء بنية رقمية متقدمة تعمل كنظام تشغيل للمدن والوجهات المستقبلية، بما يعكس مكانة الذكاء الاصطناعي داخل الرؤية المؤسسية للمشروع (NEOM, n.d.-a). كما أن الخطاب الرسمي المتعلق بمدينة ذا لاین يبرز مفاهيم مثل المدينة الإدراكية، وكفاءة الموارد، والتنقل السريع، والطاقة المتجددة، والخدمات المصممة حول الإنسان، وهي جميعها عناصر ترتبط بصورة مباشرة بأدبيات المدن الذكية وتطويرها (NEOM, n.d.-b).

وعليه، يعرض هذا الفصل الأدبيات ذات الصلة من خلال تناول المتغير المستقل أولاً، ثم المتغير التابع، ثم العلاقة بينهما، وصولاً إلى خلاصة توضح الأساس النظري الذي ستنتقل منه الدراسة في مناقشة أثر الذكاء الاصطناعي في تطوير نيوم كنموذج حضري ذكي.

2.2 المتغير المستقل (الذكاء الاصطناعي)

يُعد الذكاء الاصطناعي من أكثر المفاهيم تأثيرًا في الأدبيات الإدارية والتقنية المعاصرة، وقد تطور معناه من كونه محاكاة محدودة لبعض القدرات الذهنية البشرية إلى منظومة واسعة من الخوارزميات والأنظمة القادرة على التعلّم من البيانات، واكتشاف الأنماط، وإجراء التنبؤات، ودعم اتخاذ القرار، وأحيانًا تنفيذ الاستجابات بصورة شبه مستقلة. وفي السياق الحضري، لا يُنظر إلى الذكاء الاصطناعي فقط بوصفه مجموعة أدوات تقنية، بل باعتباره بنية معرفية وتشغيلية تسمح بإدارة المدينة على أساس البيانات اللحظية والتحليل المستمر والتنبؤ الاستباقي (Cugurullo, 2020).

وتوضح الأدبيات أن الذكاء الاصطناعي يضم عددًا من المكونات الفرعية التي تفسر اتساع تطبيقاته داخل البيئات المؤسسية والحضرية، ومن أبرزها التعلّم الآلي، والتعلّم العميق، ومعالجة اللغة الطبيعية، والرؤية الحاسوبية، والتحليلات التنبؤية. وتؤدي هذه المكونات أدوارًا متكاملة في تحليل البيانات الناتجة عن أجهزة الاستشعار، والكاميرات، والشبكات الذكية، وأنظمة النقل، ومنصات الخدمات الرقمية. وعلى هذا الأساس، فإن القيمة الفعلية للذكاء الاصطناعي لا تنبع فقط من قدرته

على المعالجة السريعة، بل من قابليته لتحويل البيانات الخام إلى معرفة تشغيلية قابلة للاستخدام في التخطيط والإدارة والرقابة والتحسين المستمر.

وقد سعت الأدبيات الحديثة إلى تطوير مفاهيم أكثر تحديدًا، مثل مفهوم الذكاء الاصطناعي الحضري، الذي يشير إلى أشكال الذكاء الاصطناعي المصممة للعمل داخل المجال الحضري والتأثير في خدماته ومؤسساته وهياكل حوكمته. ويرى (Cugurullo, 2020) أن المدينة الذكية لم تعد مجرد فضاء يستخدم الأتمتة، بل باتت تتجه نحو أشكال أعلى من الاستقلالية التشغيلية، حيث تتزايد قدرة الأنظمة الذكية على إدارة الخدمات الحضرية واستباق الأعطال وتحسين التدفقات واتخاذ قرارات تشغيلية دون تدخل بشري مباشر في كل مرحلة. ويتقاطع هذا الطرح مع ما قدمه Luusua وآخرون (2023) حين أوضحوا أن الذكاء الاصطناعي الحضري لم يعد مسألة تقنية بحتة، بل أصبح ظاهرة اجتماعية ومكانية ترتبط بممارسات الحوكمة، وبنية السلطة، وتصميم الخدمات، وعلاقة السكان بالبنية الرقمية التي تحيط بهم.

ومن الناحية التطبيقية، تُظهر الأدبيات أن الذكاء الاصطناعي يؤدي دورًا حاسمًا في عدد من المجالات الحضرية. ففي التنقل الذكي، يساهم في تحسين مسارات الحركة، والتنبؤ بالازدحام، وإدارة الإشارات، ودعم المركبات ذاتية القيادة. وفي إدارة الطاقة، يساعد على التنبؤ بالطلب، ورفع كفاءة الاستهلاك، وتحقيق التوازن بين العرض والطلب، خاصة عند دمج مصادر الطاقة المتجددة. وفي إدارة المياه والنفايات، يدعم أنظمة الرصد المبكر والكشف عن التسربات وتحسين الجدولة التشغيلية. كما يمتد دوره إلى الحوكمة الرقمية، حيث تُستخدم الخوارزميات في تحليل احتياجات السكان، وتخصيص الخدمات، ورفع سرعة الاستجابة، وتحسين صنع السياسات القائمة على البيانات. وتشير مراجعة حديثة للأدبيات إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المدن الذكية أصبحت تشمل ستة مجالات رئيسية هي: الحوكمة، والاقتصاد، والتنقل، والبيئة، والحياة الذكية، والإنسان الذكي، وهو ما يعكس عمق انتشاره داخل النظام الحضري ككل (Wolniak & Stecuła, 2024).

غير أن الأدبيات لا تقدم صورة احتفالية أحادية الاتجاه عن الذكاء الاصطناعي؛ بل تؤكد كذلك وجود جملة من التحديات التنظيمية والأخلاقية والتقنية. فنجاح تطبيقات الذكاء الاصطناعي يتوقف على توفر بنية تحتية رقمية ناضجة، وبيانات عالية الجودة، وأطر حوكمة واضحة، وكفاءات بشرية قادرة على التشغيل والتحليل والمتابعة. كما تبرز قضايا الخصوصية، والتحيز الخوارزمي، والأمن السيبراني، والمساءلة، والشفافية، بوصفها عناصر لا يمكن تجاهلها في البيئات الحضرية المعتمدة على البيانات. وفي هذا الإطار، تؤكد دراسة تناولت دور الذكاء الاصطناعي في المدن الذكية السعودية أن إمكانيات التقنية في تحسين جودة الحياة والاستدامة كبيرة، لكن تعظيم هذا الأثر يتطلب إدارة واعية للتحديات الاجتماعية والثقافية والتنظيمية المصاحبة للتطبيق (Sepehri et al., 2024).

وفي السياق السعودي، يكتسب الذكاء الاصطناعي أهمية إضافية بسبب ارتباطه المباشر بأهداف التحول الوطني، وتعزيز الاقتصاد المعرفي، ورفع كفاءة الخدمات العامة، وبناء قطاعات تنافسية جديدة. ومن ثم، فإن الذكاء الاصطناعي في هذه الدراسة لا يمثل مجرد تقنية مساعدة، بل يمثل متغيرًا مستقلًا يُفترض أن يكون له أثر مباشر وغير مباشر في تطوير المدن الذكية، من خلال تحسين الكفاءة، وتسريع الاستجابة، وتوسيع القدرة على التنبؤ، ودعم اتخاذ القرار، ورفع مرونة الأنظمة الحضرية.

2.3 المتغير التابع (تطوير المدن الذكية)

يُقصد بتطوير المدن الذكية العملية التي يتم من خلالها تحويل المدينة إلى منظومة حضرية أكثر كفاءة واستدامة وقدرة على الاستجابة لاحتياجات السكان والقطاعات الاقتصادية، من خلال توظيف التكنولوجيا والبيانات والحوكمة الذكية بصورة متكاملة. ولا يقتصر مفهوم التطوير هنا على الجانب المادي المرتبط بالبنية التحتية، بل يشمل كذلك النواحي المؤسسية والاجتماعية والبيئية والخدمية التي تجعل المدينة أكثر قدرة على تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي وجودة الحياة والاستدامة.

وتشير الأدبيات إلى أن المدينة الذكية تقوم على عدد من الأبعاد الرئيسية، منها البنية التحتية الذكية، والتنقل الذكي، والحوكمة الذكية، والاقتصاد الذكي، والبيئة الذكية، والخدمات الذكية، وجودة الحياة. ويُفهم من ذلك أن نجاح تطوير المدينة الذكية لا يُقاس فقط بعدد الأجهزة أو التطبيقات المستخدمة، بل بمدى قدرة المدينة على تحويل هذه العناصر إلى نتائج ملموسة، مثل خفض الهدر، وتحسين الوصول إلى الخدمات، ورفع كفاءة الموارد، وزيادة رضا السكان، وتعزيز الشفافية، وتحسين الاستدامة البيئية. كما أن الأدبيات الحديثة تؤكد أن التطوير الحضري الذكي أصبح مرتبطًا أيضًا بقدرة المدينة على التعلم المستمر والتكيف مع المتغيرات، وهو ما يجعل المدن الذكية أقرب إلى أنظمة ديناميكية متجددة وليست مجرد بنى ثابتة.

وفي حالة المشروعات الحضرية الكبرى، يظهر مفهوم تطوير المدن الذكية بصورة أوضح، لأن هذه المشروعات تمتلك فرصة تأسيس أنظمتها الرقمية والحضرية منذ البداية دون التقيد الكامل بإرث البنى القديمة. وتُعد نيوم من أبرز هذه الحالات، إذ تُطرح رسميًا بوصفها منطقة مستقبلية تستهدف بناء منظومة حضرية مترابطة تعتمد على البنية الرقمية المتقدمة، والقطاعات القائمة على الابتكار، وتكامل التكنولوجيا مع الاستدامة وجودة الحياة (NEOM, n.d.-a). كما أن ما يُعرض في المشروع، وخصوصًا في ذا لاین، يعكس تصورًا لمدينة تُبنى حول الإنسان، وتقوم على تقليل الاعتماد على السيارات، وتعظيم استخدام الطاقة المتجددة، وتقليل الأثر البيئي، وتسهيل الوصول إلى الخدمات والمرافق، وهو ما يُعد تجسيدًا عمليًا لبعض المبادئ الجوهرية في أدبيات تطوير المدن الذكية (NEOM, n.d.-b).

وتبرز الأدبيات كذلك أن تطوير المدن الذكية لا ينبغي أن يُفهم على أنه مشروع تقني محض؛ لأن نجاحه مرهون بوجود حوكمة فعالة، وسياسات داعمة، وتكامل مؤسسي، واستعداد مجتمعي لتبني التحولات الجديدة. وهذا يعني أن التطوير الحقيقي للمدينة الذكية لا يحدث بمجرد تركيب الشبكات الذكية أو إطلاق المنصات الرقمية، بل من خلال قدرة الإدارة الحضرية على توظيف تلك الأدوات ضمن رؤية تنموية متماسكة. وفي هذا السياق، أشارت الأدبيات السعودية إلى أن المدن الذكية في المملكة ترتبط غالبًا بأهداف أوسع تشمل تحقيق الاستدامة، وتحسين الكفاءة الحكومية، وتعزيز جودة الحياة، والمواءمة مع مستهدفات رؤية 2030، وهو ما يجعل التطوير الحضري الذكي جزءًا من التحول الاقتصادي والمؤسسي الوطني وليس مجرد توجه تقني منفصل (Sepehri et al., 2024).

واستنادًا إلى ما سبق، يمكن القول إن تطوير المدن الذكية يمثل في هذه الدراسة متغيرًا تابعًا مركبًا يتجسد في عدد من المؤشرات المتداخلة، مثل كفاءة إدارة الموارد، وجودة البنية التحتية، وذكاء الخدمات، ومرونة أنظمة التنقل، والاستدامة البيئية، وتحسين جودة الحياة، وفاعلية الحوكمة الحضرية. ومن ثم، فإن مناقشة هذا المتغير لا بد أن تتم عبر فهمه كبنية متعددة الأبعاد تتأثر بالسياسات، والموارد، والتقنية، والسياق الاجتماعي والمؤسسي الذي تُطبق فيه.

2.4 العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

تُشير الأدبيات المعاصرة بوضوح إلى وجود علاقة وثيقة بين الذكاء الاصطناعي وتطوير المدن الذكية، حيث يُنظر إلى الذكاء الاصطناعي بوصفه من أهم المحركات التي تنقل المدينة من مستوى الرقمنة العامة إلى مستوى الذكاء التشغيلي والاستجابة التكيفية. فبينما تتيح البنية الرقمية جمع البيانات وربط الأنظمة، يضيف الذكاء الاصطناعي قدرة أعلى على التحليل، والتعلم، والتوقع، والتوصية، وأحيانًا التنفيذ الآلي، وهو ما يعكس مباشرة على كفاءة الإدارة الحضرية وجودة الخدمات وسرعة الاستجابة. ولذلك، فإن العديد من الأدبيات ترى أن المدن الذكية في صورتها المتقدمة لا يمكن أن تحقق أهدافها بصورة فعالة دون دمج أدوات الذكاء الاصطناعي داخل بنيتها المؤسسية والتشغيلية.

وتتخذ هذه العلاقة عدة مسارات تفسيرية. أول هذه المسارات هو مسار الكفاءة التشغيلية؛ إذ يُمكن الذكاء الاصطناعي الإدارات الحضرية من تحليل كميات ضخمة من البيانات الناتجة عن النقل

والطاقة والمياه والمباني والخدمات العامة، بما يسمح بتحسين تخصيص الموارد، وخفض الفاقد، والتنبؤ بالأعطال، وتقليل زمن الاستجابة. أما المسار الثاني فهو مسار تحسين جودة الحياة، حيث يساهم الذكاء الاصطناعي في تطوير خدمات أكثر تخصيصاً وسهولة وصول، وفي بناء بيئات تنقل أكثر سلاسة، ومرافق أكثر أماناً، وخدمات صحية وتعليمية أكثر توافقاً مع احتياجات المستخدمين. ويتمثل المسار الثالث في تعزيز الاستدامة، من خلال دعم إدارة الطاقة، وترشيد الاستهلاك، ورفع كفاءة استخدام المياه، وتحسين التوازن بين التنمية الحضرية والحفاظ على البيئة.

وقد دعمت الأدبيات هذه العلاقة من عدة زوايا. فمفهوم الذكاء الاصطناعي الحضري الذي طرحه Cugurullo (2020) يوضح أن الذكاء الاصطناعي لم يعد منفصلاً عن المدينة، بل أصبح جزءاً من

آليات تشغيلها وحوكمتها. كما يبين Luusua وآخرون (2023) أن المدن المعاصرة تشهد صعوداً متزايداً للأنظمة الذكية المدمجة في الحياة اليومية، بما يغير شكل العلاقة بين السكان، وصناع القرار، والبنية الحضرية. ومن جهة أخرى، تُظهر مراجعة التطبيقات الحديثة للذكاء الاصطناعي في المدن الذكية أن هذه العلاقة تمتد إلى مختلف مجالات الحياة الحضرية، بدءاً من النقل والطاقة، مروراً بالحوكمة والاقتصاد، وانتهاءً بالخدمات العامة والبيئة، وهو ما يجعل أثر الذكاء الاصطناعي أثراً بنوياً وليس هامشياً (Wolniak & Stecuła, 2024).

وعند إسقاط هذا الطرح على الحالة السعودية، تظهر نيوم بوصفها حالة مناسبة جداً لدراسة العلاقة بين المتغيرين، لأن المشروع بُني أصلاً على فرضية أن التقنيات المتقدمة، وفي مقدمتها الذكاء الاصطناعي، ليست مجرد داعم تنفيذي، بل عنصر تأسيسي في بناء المدينة المستقبلية. وتوضح الصفحة الرسمية لقطاع التقنية والرقمنة في نيوم أن المشروع يسعى إلى بناء بنية رقمية تُشغل مدنه ووجهاته المترابطة، بما يعكس تصوراً واضحاً لدور الذكاء الاصطناعي والبيانات في دعم التخطيط والتشغيل والخدمات (NEOM, n.d.-a). كما توضح المواد الرسمية الخاصة بذا لاین أن المدينة تُقدّم باعتبارها مدينة إدراكية تتنبأ وتتصرف بصورة تركز على الإنسان، مع الاعتماد على أنظمة تنقل متقدمة وكفاءة عالية في استخدام الموارد والطاقة المتجددة والخدمات اللوجستية الذكية (NEOM, n.d.-b).

وتدعم الأدبيات السعودية والإقليمية هذا التصور من خلال الإشارة إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساهم في معالجة عدد من التحديات المرتبطة بالتحضر السريع، والاستدامة، وجودة الحياة، إذا ما جرى توظيفه ضمن إطار مؤسسي متكامل. فدراسة Sepehri وآخرين (2024) تؤكد أن الذكاء الاصطناعي قادر على دعم المدن الذكية في السعودية عبر تحسين التخطيط الحضري، وإدارة الطاقة والمياه، والتعامل مع التحديات الاجتماعية والثقافية من خلال تطبيقات مثل التحليلات التنبؤية، والرؤية الحاسوبية، ومعالجة اللغة الطبيعية. وهذا يعني أن العلاقة بين الذكاء الاصطناعي وتطوير المدن الذكية ليست علاقة تقنية خطية فحسب، بل علاقة مركبة تتداخل فيها أبعاد اجتماعية وثقافية وتنظيمية.

إلا أن الأدبيات لا تتفق على أن هذه العلاقة إيجابية بصورة مطلقة. فالدراسة الحديثة التي تناولت نيوم وذا لاین من منظور نقدي تشير إلى أن تحويل المدينة إلى حقل واسع لتجريب الذكاء الاصطناعي يثير أسئلة تتعلق بطبيعة الحوكمة، وحدود الاستدامة الفعلية، والاقتصاد السياسي للتقنية، والكيفية التي قد تُستخدم بها الخطابات المستقبلية لتبرير نماذج حضرية عالية المركزية في القرار (Cugurullo, 2026). وتكتسب هذه الملاحظة أهمية كبيرة في إطار الدراسة الحالية، لأنها تدفع إلى عدم الاكتفاء بتبني الخطاب التقني المتفائل، بل تستلزم تحليل العلاقة بين الذكاء الاصطناعي وتطوير المدن الذكية تحليلاً متوازناً يجمع بين الإمكانيات والتحديات.

وعليه، يمكن صياغة العلاقة بين المتغيرين في هذه الدراسة على النحو الآتي: كلما ارتفع مستوى توظيف الذكاء الاصطناعي داخل البنية الحضرية والمؤسسية لنيوم، زادت القدرة على تطوير نموذج مدينة ذكية أكثر كفاءة واستدامة ومرونة وجودة في الخدمات، بشرط توافر عدد من العوامل

الوسيلة، مثل جاهزية البنية التحتية الرقمية، وتكامل البيانات، ووضوح الأطر التنظيمية، وارتفاع كفاءة رأس المال البشري، وتقبل المجتمع للتقنيات الجديدة. وبهذا المعنى، فإن الذكاء الاصطناعي لا يؤثر في تطوير المدن الذكية تأثيرًا مباشرًا فقط، بل يتفاعل مع مجموعة من الشروط المؤسسية والتشغيلية التي تحدد حجم هذا الأثر واتجاهه واستدامته.

2.5 الخلاصة

خلصت مراجعة الأدبيات في هذا الفصل إلى أن الذكاء الاصطناعي يمثل أحد أهم المتغيرات الحاسمة في تطوير المدن الذكية المعاصرة، ليس فقط بسبب قدرته على تحسين كفاءة الأداء، بل أيضًا لأنه يعيد تشكيل منطق التخطيط الحضري وإدارة الخدمات والحوكمة المؤسسية. وقد بينت الأدبيات أن الذكاء الاصطناعي الحضري أصبح إطارًا تفسيريًا مهمًا لفهم كيف تنتقل المدن من مجرد استخدام الأدوات الرقمية إلى بناء أنظمة حضرية أكثر قدرة على التنبؤ والتعلم والتكيف. كما اتضح أن تطوير المدن الذكية مفهوم متعدد الأبعاد، يتجاوز التحديث التقني ليشمل الاستدامة، وجودة الحياة، وفعالية الحوكمة، وكفاءة استخدام الموارد، والتنافسية الاقتصادية.

كما أوضحت المراجعة أن العلاقة بين الذكاء الاصطناعي وتطوير المدن الذكية علاقة إيجابية في جوهرها، لكنها ليست تلقائية أو مضمونة النتائج؛ إذ تعتمد على مجموعة من الشروط التنظيمية والمؤسسية والاجتماعية والتقنية. وفي حالة نيوم، تبدو هذه العلاقة ذات أهمية خاصة، لأن المشروع نفسه قائم على تصور مستقبلي يجعل التقنية والبنية الرقمية والذكاء الاصطناعي عناصر مركزية في بناء المدينة الجديدة. وقد دعمت المصادر الرسمية هذا التوجه من خلال إبراز مفاهيم البنية الرقمية المتكاملة، والمدينة الإدراكية، والخدمات المصممة حول الإنسان، والاستدامة البيئية. وفي المقابل، أظهرت بعض الأدبيات النقدية أن هذا النموذج يحتاج أيضًا إلى فحص متوازن يراعي تحديات الحوكمة والاستدامة والعدالة في توزيع المنافع.

وبناءً على ذلك، يوفر هذا الفصل أساسًا نظريًا مناسبًا للدراسة الحالية، لأنه يحدد المفاهيم الرئيسية، ويفسر أبعاد المتغيرين، ويبرر منطق العلاقة بينهما في سياق مشروع نيوم. كما يمهد للانتقال إلى الفصول اللاحقة التي ستتناول المنهجية والتحليل بصورة أكثر تحديدًا، في ضوء الفرضية الرئيسية التي تفترض أن الذكاء الاصطناعي يسهم بدرجة معنوية في تطوير نيوم كنموذج عالمي للمدن الذكية في المملكة العربية السعودية.

المراجع

الفصل الأول: المقدمة

1.1 الخلفية البحثية

1.2 مشكلة البحث

1.2.1 الفجوات النظرية

1.2.2 الفجوات التطبيقية

1.3 أهمية البحث

1.3.1 المستوى النظري

1.3.2 المستوى التطبيقي

1.4 أسئلة البحث

في ضوء التحديات والفرص المتعددة الأوجه التي يطرحها مشروع نيوم الطموح في المملكة العربية السعودية، تبرز عدة أسئلة بحثية محورية لتعزيز الفهم الأكاديمي والتطبيق العملي. أولاً، كيف يمكن لدمج نيوم للتقنيات المستدامة المتطورة أن يُخفف بفعالية من التدهور البيئي مع تعزيز التنويع الاقتصادي بما يتوافق مع رؤية المملكة 2030؟ ويُعدّ هذا السؤال بالغ الأهمية نظراً للالتزام الاستراتيجي للمملكة بالانتقال من اقتصاد معتمد على النفط إلى اقتصاد قائم على المعرفة والاستدامة (Al-Saleh & Taleb, 2020). ثانياً، ما هي أطر الحوكمة وآليات السياسات الأكثر ملاءمة لتعزيز الابتكار والشراكات بين القطاعين العام والخاص والتعاون الدولي داخل نيوم، لضمان تطوره كمركز عالمي للمدن الذكية والابتكار التكنولوجي (Kirk & Alghamdi, 2022)؟ ثالثاً، كيف يؤثر التحول الاجتماعي والثقافي المُتصوّر في نيوم على مشاركة المجتمعات المحلية والحفاظ على التراث الغني للمملكة في ظل التحديث السريع (Alsharif & Alahmadi, 2021)؟ وأخيراً، ما هي تداعيات البنية التحتية التكنولوجية لنيوم على الأمن الإقليمي والديناميكيات الجيوسياسية في الشرق الأوسط، ولا سيما فيما يتعلق بأمن الطاقة والمرونة السيبرانية (Hendricks & Al-Rashid, 2023)؟

1.5 أهداف البحث

تتمثل الأهداف البحثية الرئيسية لهذه الدراسة في التقييم الكمي لأثر التنمية الحضرية المبتكرة في نيوم على النمو الاقتصادي المستدام في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على مؤشرات الأداء الرئيسية مثل المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي ومعدلات التوظيف وتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر. كما يهدف البحث إلى قياس فعالية تطبيق نيوم للتقنيات المتطورة في تحقيق أهداف الاستدامة البيئية، بما في ذلك خفض انبعاثات الكربون واستهلاك المياه واستخدام الطاقة، بما يتوافق مع إطار رؤية المملكة 2030. إضافة إلى ذلك، تسعى الدراسة إلى تقييم النتائج الاجتماعية لمبادرات تطوير نيوم من خلال تحليل التحسينات في

مقاييس جودة الحياة، مثل الوصول إلى الرعاية الصحية والتعليم والإسكان للمجتمعات المحلية. وأخيراً، يعتزم البحث تقييم مدى عمل نيوم كمحفز للابتكار الإقليمي ونقل المعرفة من خلال قياس شبكات التعاون وتسجيلات براءات الاختراع ونفقات البحث والتطوير ضمن منظومة المشروع (Kingdom of Saudi Arabia, 2016; NEOM Company, 2022).

1.6 فرضيات البحث

أثار التكامل السريع لتقنيات الذكاء الاصطناعي في البيئات الحضرية اهتماماً علمياً كبيراً بفهم كيفية تحفيز الذكاء الاصطناعي لتطوير المدن الذكية. وتفترض فرضية معقولة أن نشر التحليلات المبنية على الذكاء الاصطناعي في أنظمة الإدارة الحضرية يُعزز بشكل ملحوظ كفاءة تخصيص الموارد، مما يُعزز تطوير المدن الذكية المستدامة (Zanella et al., 2014). وتستند هذه الفرضية إلى فرضية أن خوارزميات الذكاء الاصطناعي قادرة على معالجة مجموعات بيانات ضخمة مستمدة من البنية التحتية للمدينة، مما يُمكن من الصيانة التنبؤية وتحسين استهلاك الطاقة. وتقترح فرضية أخرى أن دمج أجهزة إنترنت الأشياء المُمكنة بالذكاء الاصطناعي ضمن أطر المدن الذكية يُحسن قدرات اتخاذ القرار الفوري للسلطات البلدية، مما يُفضي إلى تحسين تقديم الخدمات العامة وإشراك المواطنين (Batty et al., 2012). كما تؤكد فرضية ثالثة أن حلول التنقل الحضري المُيسرة بالذكاء الاصطناعي، مثل المركبات ذاتية القيادة وأنظمة إدارة المرور الذكية، تُقلل الازدحام والتلوث البيئي، مما يُساهم في تحسين قابلية العيش والاستدامة الشاملة للمدن الذكية (Chen et al., 2018). وأخيراً، يمكن افتراض أن دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير المدن الذكية يؤثر إيجابياً على النمو الاقتصادي من خلال استقطاب الاستثمارات المدفوعة بالتكنولوجيا وتعزيز منظومات الابتكار، ولا سيما في المراكز الحضرية الناشئة (Nam & Pardo, 2011).

1.7 نموذج البحث

يمكن تصور النموذج البحثي المرئي الذي يُحدد العلاقة بين المتغير المستقل، الذكاء الاصطناعي، والمتغير التابع، تطوير المدن الذكية في نيوم، كإطار موجه يوضح المسارات السببية والعوامل الوسيطة التي تُبرز الدور التحويلي للذكاء الاصطناعي في التطور الحضري لنيوم. ويتمركز الذكاء الاصطناعي في جوهر النموذج بوصفه المتغير المستقل الرئيسي، مُمثلاً مجموعة من التقنيات الحسابية المتقدمة تشمل التعلم الآلي وتحليلات البيانات الضخمة والأنظمة الذاتية ودمج إنترنت الأشياء. ولا تعمل مكونات الذكاء الاصطناعي هذه كممكنات تكنولوجية فحسب، بل أيضاً كمحفزات للابتكار والكفاءة ضمن منظومة نيوم للمدن الذكية.

ويُمثل المتغير التابع، تطوير المدن الذكية في نيوم، كبنية متعددة الأوجه تشمل أبعاداً مثل البنية التحتية الحضرية المستدامة وشبكات النقل الذكية وتحسين الطاقة والخدمات العامة المعززة والحوكمة المتمحورة حول المواطن. ويرصد النموذج بصرياً

التأثير المباشر للذكاء الاصطناعي على هذه الأبعاد، موضحاً كيف تُسهّل تحليلات البيانات المدفوعة بالذكاء الاصطناعي وعمليات اتخاذ القرار الآتية الإدارة الحضرية الفورية وتخصيص الموارد، مما يُعزز الاستدامة البيئية والمرونة التشغيلية (Alshuwaikhat & Mohammed, 2021).

كما يتضمن النموذج متغيرات وسيطة تُعدّل العلاقة بين الذكاء الاصطناعي ونتائج المدن الذكية. وتشمل هذه المتغيرات الأطر السياسية وجاهزية البنية التحتية التكنولوجية وتنمية رأس المال البشري، والتي تضمن مجتمعة أن يكون دمج الذكاء الاصطناعي متوافقاً مع الرؤية الاستراتيجية لنيوم وأهدافه الاجتماعية والاقتصادية (Alrajhi et al., 2023). وتُصوّر حلقات التغذية الراجعة للدلالة على التفاعلات الديناميكية حيث تُؤلّد تطورات المدن الذكية بيانات تُحسّن خوارزميات الذكاء الاصطناعي بشكل أكبر، مما يُعزز التحسين المستمر والأنظمة الحضرية التكيفية.

وخلاصة القول، يُلخّص النموذج البحثي المرئي منظوراً نظامياً: حيث يعمل الذكاء الاصطناعي كمحرك محوري لتطوير المدن الذكية في نيوم، مع اعتماد تأثيره على الآليات المؤسسية الداعمة والقدرات البنيوية. ولا يعكس هذا النموذج التزام نيوم الرائد بالاستفادة من الذكاء الاصطناعي في التحضر المستقبلي فحسب، بل يوفر أيضاً إطاراً شاملاً للتحقيق التجريبي في أوجه التآزر بين التقنيات الناشئة والتحول الحضري (Neirotti et al., 2014; Saudi Vision 2030, 2023).

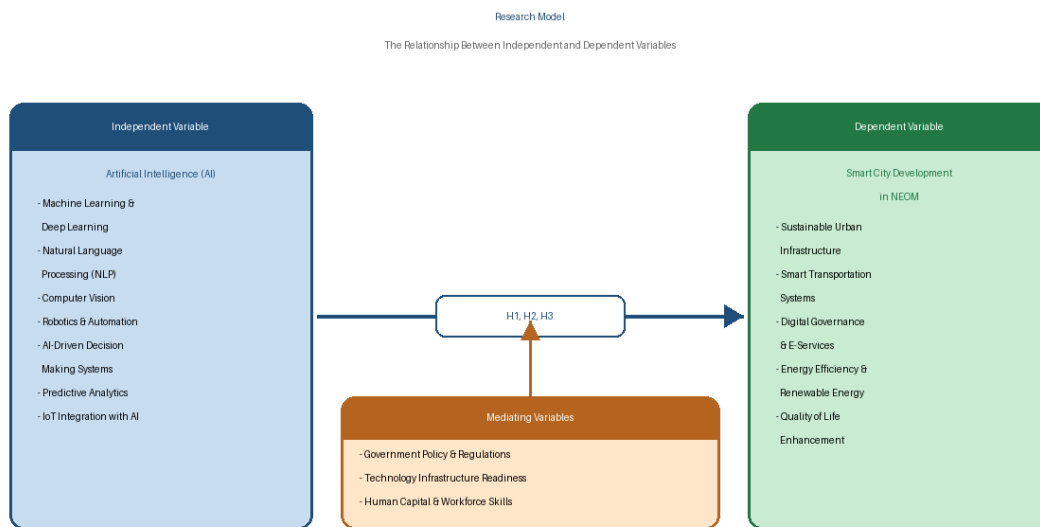


Figure 1.1: Research Model - Conceptual Framework

الشكل 1.1: النموذج البحثي - الإطار المفاهيمي

1.8 منهجية البحث

صُممت منهجية البحث لهذه الدراسة لفحص الرؤية التحويلية للمملكة العربية السعودية بدقة، مع التركيز بشكل خاص على نيوم، مشروع المدينة الضخمة الطموح الذي يُجسّد التزام المملكة بالابتكار والاستدامة والتنويع الاقتصادي. وتعتمد الدراسة تصميم بحث بالأساليب المختلطة، يدمج بين المنهجين الكمي والنوعي

لتقديم تحليل شامل لتطوير نيوم وتداعياته على الأهداف الاجتماعية والاقتصادية الأوسع للمملكة. ويُعدّ البحث بالأساليب المختلفة ملائماً بشكل خاص للدراسات التي تسعى إلى وضع البيانات الرقمية في سياقها ضمن أطر اجتماعية وسياسية واقتصادية أوسع، مما يُعزز صحة النتائج وعمقها (Creswell & Plano Clark, 2018).

يتضمن المكون الكمي للبحث الجمع المنهجي والتحليل الإحصائي للبيانات الثانوية المتعلقة بالآثار الاقتصادية لنيوم ومقاييس الاستدامة البيئية والتغيرات الديموغرافية. وتشمل مصادر البيانات المنشورات الحكومية الرسمية والتقارير الاقتصادية الصادرة عن وزارة الاقتصاد والتخطيط السعودية والتقييمات البيئية من وكالات دولية مرموقة مثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وتُمكن هذه المجموعات من قياس مؤشرات مثل المساهمة المتوقعة في الناتج المحلي الإجمالي وتوليد فرص العمل وخفض البصمة الكربونية وتطوير البنية التحتية. ويُسهّل استخدام البيانات الطولية تحليل الاتجاهات عبر الزمن، مما يسمح بتقييم التقدم مقارنة بالأهداف الاستراتيجية لرؤية المملكة 2030 (Saudi Vision 2030, 2016).

واستكمالاً للتحليل الكمي، يعتمد البُعد النوعي على المقابلات شبه المنظمة وتحليل الوثائق لرصد وجهات نظر أصحاب المصلحة الرئيسيين المشاركين في نيوم. ويُختار المشاركون في المقابلات بشكل هادف ليشملوا صانعي السياسات والمخططين الحضريين وخبراء البيئة وقادة الأعمال المنخرطين مباشرة في المشروع. وتضمن استراتيجية العينة القصدية هذه أن تكون البيانات المجمعة غنية بالتفاصيل السياقية وتعكس تنوع الرؤى الخبيرة (Patton, 2015). وتهدف المقابلات إلى توضيح المنطق الاستراتيجي الكامن وراء تصميم نيوم والتحديات التي واجهت التنفيذ والتحويلات الاجتماعية والثقافية المتوقعة المرتبطة بالمشروع. إضافة إلى ذلك، تُفحص وثائق السياسات والخطط الاستراتيجية والبيانات الإعلامية لتثليث النتائج وتقييم التوافق بين رؤية نيوم والواقع التشغيلي بشكل نقدي.

ويُجرى تحليل البيانات باستخدام مزيج من التقنيات الإحصائية والترميز الموضوعي. وتُحلل البيانات الكمية باستخدام الإحصاء الوصفي والأساليب الاستدلالية مثل تحليل الانحدار لتحديد العلاقات بين المتغيرات واختبار الفرضيات المتعلقة بالآثار الاقتصادية والبيئية لنيوم (Field, 2018). وتُستخدم برامج إحصائية مثل SPSS أو STATA لضمان دقة معالجة البيانات وتحليلها. أما البيانات النوعية، فيُجرى تحليلها الموضوعي وفق إطار (Braun and Clarke, 2006)، الذي يتضمن ترميز النصوص لتحديد الموضوعات والأنماط المتكررة التي تُوضح مواقف أصحاب المصلحة والأولويات الاستراتيجية. ويُسهّل هذا النهج التحليلي المزدوج تفسيراً تكاملياً للنتائج، حيث تُثري الاتجاهات الإحصائية بالرؤى النوعية، مما يوفر فهماً شاملاً لدور نيوم في أجندة التحول السعودية.

يُحدّد نطاق هذه الدراسة بدقة ليشمل الأبعاد الجغرافية والزمنية والقطاعية المتعلقة بن يوم، المشروع التنموي السعودي الطموح. جغرافياً، تركز الدراسة حصرياً على منطقة نيوم، وهي منطقة ذات موقع استراتيجي في الشمال الغربي من المملكة العربية السعودية، تطل على البحر الأحمر وخليج العقبة. ويُعدّ هذا الموقع حيوياً نظراً لتموضعه الفريد عند ملتقى آسيا وأفريقيا وأوروبا، مما يدعم رؤية نيوم ليصبح مركزاً عالمياً للابتكار والتجارة والتنمية المستدامة (Saudi Vision 2030, 2016). ويمتد النطاق الجغرافي ليشمل المناطق المجاورة المتكاملة مع شبكات البنية التحتية المخططة لنيوم.

زمنياً، تركز الدراسة على الفترة من إعلان نيوم في عام 2017 حتى العام الحالي 2024. ويرصد هذا الإطار الزمني المراحل الأولى من التصور والتخطيط والمراحل المبكرة من البناء والتنفيذ، مما يسمح بتحليل شامل لمسار التطور المتنامي لنيوم. ومن خلال التركيز على هذا الإطار الزمني، تتوافق الدراسة مع المعالم والتحويلات السياسية المهمة ضمن إطار رؤية المملكة 2030 الأوسع (Al-Falih, 2020). أما من حيث الاعتبارات القطاعية، فتُضيق الدراسة تركيزها على القطاعات الرئيسية المحددة في المخطط الرئيسي لنيوم، وهي الطاقة المتجددة والتصنيع المتقدم والتكنولوجيا الحيوية والسياحة والابتكار الرقمي. وتُمثّل هذه القطاعات ركائز النية الاستراتيجية لنيوم في تعزيز اقتصاد قائم على المعرفة وبيئة حضرية مستدامة (NEOM Company, 2021).

1.10 الهيكل المقترح للمشروع

ينبغي أن تُهيكل الأطروحة النهائية لاستكشاف الأبعاد المتعددة لمسيرة التنمية الملحوظة في المملكة العربية السعودية بشكل شامل، مع التركيز بشكل خاص على مشروع نيوم الرؤيوي. ويجب أن يُؤسس الفصل التمهيدي السياق العام من خلال تفصيل التطور الاجتماعي والاقتصادي للمملكة، وبيان أهمية استراتيجية رؤية 2030 الطموحة، وتقديم نيوم بوصفه تجسيداً محورياً لهذه الأجندة التحويلية (Al-Falih, 2020). كما ينبغي أن يُحدد هذا القسم أهداف البحث وأسئلته والمنهج المعتمد لضمان الدقة التحليلية.

ويتعين أن يُقدّم فصل مراجعة الأدبيات تركيباً نقدياً للدراسات الأكاديمية القائمة حول جهود التنويع الاقتصادي في المملكة والمشاريع الحضرية الضخمة ونماذج التنمية المستدامة. ويجب أن تُبرز هذه المراجعة الأطر النظرية ذات الصلة بالتطورات الحضرية الكبرى ومنظومات الابتكار، مع وضع نيوم في سياقه العالمي والإقليمي لمبادرات المدن الذكية والتخطيط الحضري المستقبلي (Kanna, 2019;).

(Elshehtawy, 2021). وينبغي أن يُحدد الفصل الفجوات في الأدبيات التي تسعى الأطروحة لمعالجتها. أما فصل المنهجية فيجب أن يُفضّل أساليب البحث الكمية والنوعية المستخدمة. وتُنظّم فصول التحليل الجوهرية موضوعياً، حيث يركز أحدها على إنجازات المملكة الاجتماعية والاقتصادية، ويُقدّم آخر فصلاً معمقاً لتصوّر نيوم

وهيكل حوكمته وتكامله التكنولوجي المبتكر ومبادرات الاستدامة. ويجب أن يُركَّب
الفصل الختامي النتائج ويقترح توصيات للسياسات واتجاهات البحث المستقبلية.

الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات

2.1 المقدمة

يتناول هذا الفصل الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، وهو دور الذكاء الاصطناعي في تطوير نيوم كنموذج عالمي للمدن الذكية في المملكة العربية السعودية. والهدف هنا ليس جمع التعريفات فقط، بل بناء أساس نظري واضح يفسر كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يؤثر في تطوير المدن الذكية، ولماذا تُعد نيوم حالة مناسبة لدراسة هذه العلاقة.

توضح الأدبيات الحديثة أن التحول الرقمي في المدن لم يعد قائماً على استخدام الأنظمة الإلكترونية وحدها. بل أصبح يعتمد بدرجة أكبر على أدوات قادرة على التعلم من البيانات، وتحليل الأنماط، والتنبؤ بالمشكلات قبل وقوعها، واقتراح استجابات عملية لها. لهذا السبب، أصبح الذكاء الاصطناعي جزءاً أساسياً من النقاش الأكاديمي حول المدن الذكية، وليس مجرد تقنية إضافية يمكن استخدامها أو الاستغناء عنها.

وفي حالة نيوم تزداد أهمية هذا النقاش. فالمشروع يُعرض بوصفه تصوراً لمدينة مستقبلية تقوم على التقنية، والاستدامة، وجودة الحياة، وكفاءة الخدمات. كما أن المواد الرسمية الخاصة بنيوم وذا لاین تُظهر بوضوح أن البنية الرقمية والأنظمة الذكية تحتل مكانة محورية في تشغيل المدينة وإدارة مواردها وخدماتها.

وبناءً على ذلك، يعرض هذا الفصل الأدبيات من خلال خمسة محاور رئيسية: مقدمة عامة، ثم المتغير المستقل وهو الذكاء الاصطناعي، ثم المتغير التابع وهو تطوير المدن الذكية، ثم العلاقة بين المتغيرين، وأخيراً خلاصة تمهّد للفصل اللاحق. هذا الترتيب يساعد على تقديم الفصل بصورة منطقية ومتراصة، ويجعل الانتقال إلى التحليل التطبيقي أكثر سلاسة.

2.2 المتغير المستقل (الذكاء الاصطناعي)

يُعد الذكاء الاصطناعي من المفاهيم التي توسع استخدامها بشكل كبير في الأدبيات الإدارية والتقنية خلال السنوات الأخيرة. وفي معناه العام، يشير إلى الأنظمة والخوارزميات القادرة على التعلم من البيانات، والتعرف إلى الأنماط، وإجراء التوقعات، ودعم القرار. وأحياناً يتجاوز ذلك إلى تنفيذ استجابات شبه آلية. لذلك لا يُنظر إليه اليوم بوصفه برنامجاً منفرداً، بل كمنظومة متكاملة يمكن توظيفها في مجالات متنوعة داخل المؤسسات والمدن.

وفي البيئة الحضرية تحديداً، اكتسب الذكاء الاصطناعي قيمة إضافية لأنه يساعد على تحويل البيانات المتدفقة من أجهزة الاستشعار والمنصات الرقمية إلى معرفة تشغيلية قابلة للاستخدام. فبدل أن تبقى البيانات أرقاماً متراكمة، يصبح بالإمكان توظيفها في التنبؤ بالازدحام، وإدارة الطاقة، وتحسين استخدام المياه، ومتابعة الأعطال، ورفع جودة الخدمات العامة. هذه النقطة مهمة؛ لأن الذكاء الاصطناعي هنا لا يعمل بمعزل عن المدينة، بل داخل بنيتها اليومية.

وتشير الأدبيات كذلك إلى أن الذكاء الاصطناعي يضم مجموعة من الفروع والتطبيقات، من أبرزها التعلم الآلي، والتعلم العميق، والرؤية الحاسوبية، ومعالجة اللغة الطبيعية، والتحليلات التنبؤية. وكل فرع من هذه الفروع يسهم بطريقة مختلفة في تحسين العمل الحضري. فبعضها يركز على التوقع والتحليل، وبعضها على الفهم الآلي للصور أو النصوص، وبعضها على دعم القرار في الزمن الحقيقي.

ومن زاوية أكثر تخصصاً، ظهر في الأدبيات مفهوم الذكاء الاصطناعي الحضري، وهو مفهوم يربط بين الذكاء الاصطناعي والحوكمة الحضرية والخدمات والبنية التشغيلية للمدينة. وتوضح هذه الأدبيات أن المدينة الذكية لم تعد مجرد مدينة تستخدم أدوات رقمية، بل مدينة تتجه تدريجياً إلى الاعتماد على أنظمة أكثر قدرة على التكيف والتحليل والاستجابة. وهذا التحول يغير طريقة التخطيط والإدارة، ويجعل الذكاء الاصطناعي متغيراً مستقلاً له أثر متوقع في تحسين أداء المدينة.

ومع ذلك، لا تقدم الدراسات السابقة صورة مثالية بالكامل. فنجاح تطبيقات الذكاء الاصطناعي يتطلب بنية تحتية رقمية قوية، وبيانات دقيقة، وأطر حوكمة واضحة، وكفاءات بشرية قادرة على

التشغيل والمتابعة. كما تبرز قضايا مثل الخصوصية، والتحيز الخوارزمي، والأمن السيبراني، والمساءلة. ولهذا فإن التعامل مع الذكاء الاصطناعي في هذه الدراسة يتم على أنه متغير مهم وواعد، لكنه في الوقت نفسه يحتاج إلى بيئة تنظيمية ومؤسسية مناسبة حتى يظهر أثره بصورة حقيقية.

2.3 المتغير التابع (تطوير المدن الذكية)

يقصد بتطوير المدن الذكية عملية تحويل المدينة إلى منظومة أكثر كفاءة واستدامة وقدرة على الاستجابة لاحتياجات السكان والقطاعات الاقتصادية. ولا يرتبط هذا التطوير بالبنية التحتية فقط، بل يشمل أيضًا الحوكمة، وجودة الخدمات، والاستدامة البيئية، وتحسين جودة الحياة. بمعنى آخر، المدينة الذكية لا تُقاس بعدد التقنيات الموجودة فيها فقط، وإنما بما تحقّقه هذه التقنيات من أثر واضح في الواقع.

وتعرض الأدبيات عددًا من الأبعاد الرئيسة التي يقوم عليها تطوير المدن الذكية، مثل التنقل الذكي، والحوكمة الذكية، والبنية الرقمية، والاقتصاد الذكي، والخدمات الذكية، والبيئة الذكية. وعند اجتماع هذه الأبعاد بصورة متكاملة، يصبح من الممكن الحديث عن مدينة قادرة على إدارة مواردها بشكل أفضل، وخفض الهدر، وتحسين الوصول إلى الخدمات، ورفع مستوى رضا السكان.

وتزداد أهمية هذا المفهوم في المشروعات الحضرية الكبرى التي تُبنى من البداية على أسس رقمية وتخطيطية جديدة. وهنا تظهر نيوم بوصفها مثالًا واضحًا. فالمشروع لا يقدم نفسه كمدينة تقليدية مطورة تدريجيًا، بل كمنطقة مستقبلية تسعى إلى بناء نموذج مختلف يعتمد على الابتكار، والتقنيات المتقدمة، والطاقة النظيفة، والخدمات المصممة حول الإنسان. وهذا ما يجعل نيوم حالة ثرية في إطار أدبيات تطوير المدن الذكية.

كما أن مشروع ذا لاین، على وجه الخصوص، يعكس عددًا من المبادئ التي تكررت في الأدبيات، مثل تقليل الاعتماد على السيارات، ورفع كفاءة استخدام الموارد، وتعزيز سهولة الوصول إلى المرافق، وتقليل الأثر البيئي. هذه العناصر لا تعبر فقط عن تصور عمراني، بل عن فلسفة تطوير حضري تحاول الجمع بين التكنولوجيا والاستدامة وكفاءة التشغيل في نموذج واحد.

ومع ذلك، تؤكد الدراسات السابقة أن تطوير المدن الذكية لا يتحقق تلقائيًا بمجرد إدخال التكنولوجيا. بل يحتاج إلى سياسات داعمة، وتكامل مؤسسي، واستعداد مجتمعي، وقدرة إدارية على توظيف الأدوات الذكية ضمن رؤية تنموية متماسكة. لذلك يُنظر في هذه الدراسة إلى تطوير المدن الذكية بوصفه متغيرًا تابعًا متعدد الأبعاد، يتأثر بالتقنية، والحوكمة، والموارد، والسياق الاجتماعي والمؤسسي الذي تطبق فيه هذه الحلول.

2.4 العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

توضح الأدبيات المعاصرة وجود علاقة قوية بين الذكاء الاصطناعي وتطوير المدن الذكية. فالمدينة قد تمتلك بنية رقمية جيدة، لكن الذكاء الاصطناعي هو الذي يمنح هذه البنية قدرة أعلى على الفهم والتحليل والتوقع والاستجابة. ومن هنا تأتي أهميته. إذ يساعد على الانتقال من مجرد جمع البيانات إلى استخدامها في تحسين التشغيل ورفع كفاءة القرار وجودة الخدمات.

وتظهر هذه العلاقة في أكثر من مسار. أولًا، يسهم الذكاء الاصطناعي في تحسين الكفاءة التشغيلية من خلال تحليل كميات كبيرة من البيانات المتعلقة بالنقل والطاقة والمياه والخدمات العامة، ثم تحويلها إلى مؤشرات تساعد في تقليل الهدر والتنبؤ بالأعطال وتسريع الاستجابة. ثانيًا، يدعم تحسين جودة الحياة عبر خدمات أكثر تخصيصًا، وتنقل أكثر سلاسة، وبيئات حضرية أكثر أمانًا ومرونة. وثالثًا، يساعد في دعم الاستدامة عن طريق ترشيد الموارد ورفع كفاءة استخدامها.

وعند ربط هذه الفكرة بالحالة السعودية، تبدو نيوم مثالًا مناسبًا جدًا. فالمشروع قائم من الأساس على تصور مستقبلي يجعل التقنية عنصرًا تأسيسيًا في بناء المدينة، وليس مجرد عنصر مساعد. كما أن ما يُنشر رسميًا عن نيوم وذا لاین يشير إلى بنية رقمية مترابطة، وأنظمة تشغيل ذكية، وخدمات تركز على الإنسان، وكفاءة في الموارد والطاقة. وكل ذلك يعزز فكرة أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون عاملًا مؤثرًا في تطوير المدينة الذكية داخل هذا السياق.

ومع ذلك، تشير بعض الأدبيات إلى أن هذه العلاقة ليست بسيطة أو مضمونة دائمًا. فوجود تقنيات متقدمة لا يعني بالضرورة تحقق النتائج المرجوة إذا غابت الحوكمة الجيدة، أو لم تتوافر بيانات عالية الجودة، أو كان هناك ضعف في الجاهزية المؤسسية والبشرية. كما أن بعض الدراسات النقدية تلفت الانتباه إلى أسئلة مهمة تتعلق بالمساءلة، والخصوصية، وحدود الاستدامة الفعلية، وطبيعة السلطة داخل المدن شديدة الرقمنة.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن العلاقة بين المتغيرين في هذه الدراسة علاقة إيجابية في أصلها، لكنها ليست آلية. فكلما ارتفع مستوى توظيف الذكاء الاصطناعي داخل البنية الحضرية والمؤسسية لنيوم، زادت فرص تطوير نموذج مدينة ذكية أكثر كفاءة واستدامة وجودة في الخدمات، بشرط توافر عوامل مساندة مثل الجاهزية الرقمية، وتكامل البيانات، وكفاءة الموارد البشرية، ووضوح الأطر التنظيمية. وهذا الفهم هو الذي يدعم المنطق النظري للدراسة الحالية.

2.5 الخلاصة

أظهرت مراجعة الدراسات السابقة أن الذكاء الاصطناعي يمثل متغيراً مهماً في تطوير المدن الذكية المعاصرة، لأنه لا يقتصر على تحسين الأداء التشغيلي فقط، بل يسهم أيضاً في إعادة تشكيل أساليب التخطيط الحضري وإدارة الخدمات والحوكمة. كما بينت الأدبيات أن تطوير المدن الذكية مفهوم واسع ومتعدد الأبعاد، يتضمن الاستدامة، وجودة الحياة، وكفاءة الموارد، وفعالية الخدمات، وليس مجرد استخدام أدوات تقنية حديثة.

ومن خلال الربط بين المتغيرين، اتضح أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يدعم تطوير المدن الذكية عبر مسارات واضحة تشمل رفع الكفاءة، وتحسين القرار، وتخصيص الخدمات، وتعزيز الاستدامة. وفي المقابل، كشفت الأدبيات أن نجاح هذا الدور يعتمد على عدد من الشروط التنظيمية والمؤسسية والتقنية. لذلك فإن العلاقة بين المتغيرين تبدو علاقة مترابطة ومؤثرة، ولكنها تحتاج إلى بيئة داعمة حتى تنتج أثراً ملموساً.

وفيما يتعلق بنیوم، أظهرت المصادر الرسمية والدراسات ذات الصلة أن المشروع يوفر سياقاً مناسباً لدراسة هذه العلاقة، لأنه يقدم نموذجاً حضرياً يقوم على التقنية والبيانات والابتكار والاستدامة. وهذا يجعل نیوم حالة تطبيقية متميزة لفهم الكيفية التي يمكن أن يسهم بها الذكاء الاصطناعي في بناء مدينة ذكية ذات طابع عالمي داخل المملكة العربية السعودية.

وبناءً على ذلك، يوفر هذا الفصل أساساً نظرياً مناسباً للدراسة الحالية، ويمهد للانتقال إلى الفصول التالية التي تتناول منهجية البحث والتحليل بصورة أكثر تحديداً. كما يدعم الفرضية الرئيسية التي تنطلق منها الدراسة، وهي أن الذكاء الاصطناعي يسهم بدرجة معنوية في تطوير نیوم كنموذج عالمي للمدن الذكية في المملكة العربية السعودية.

المراجع

Abdelghany, M., & Al-Hammad, A. (2023). Challenges in mega-project implementation: The case of NEOM. *Journal of Construction Engineering and Management*, 149(2), 04022145.

Al-Faifi, A., & Al-Dosari, H. (2022). Urban innovation and AI integration in Saudi Arabia's NEOM city: A futuristic perspective. *Journal of Urban Technology*, 29(1), 45–67.

- Al-Falih, K. (2020). Saudi Arabia's journey towards a post-oil economy: Opportunities and challenges. *Journal of Middle Eastern Economic Studies*, 12(3), 215–234
- Al-Falih, K., & Al-Meshari, A. (2022). Technological innovation in Saudi Arabia's urban development: The NEOM project. *Journal of Sustainable Cities*, 15(3), 205–223
- Al-Fawzan, M. (2023). State-led innovation and economic diversification in Saudi Arabia. *Economic Development Quarterly*, 37(1), 45–62
- Al-Ghamdi, S., & Al-Amri, A. (2021). Human capital development in NEOM: Education and innovation ecosystems. *Saudi Journal of Urban Planning*, 15(1), 23–38
- Al-Malki, R. (2021). Socio-cultural transformations in Saudi Arabia: The impact of NEOM. *Middle East Social Review*, 9(2), 112–130
- Al-Malki, T., & Al-Hassan, S. (2022). Healthcare advancements in Saudi Arabia: Integration of technology and policy reforms. *Saudi Medical Journal of Health Policy*, 8(3), 180–202
- Al-Malki, T., & Al-Nashmi, M. (2020). Economic diversification through technology in NEOM. *Saudi Economic Journal*, 18(4), 201–220
- Al-Rasheed, M. (2020). Urban development and social equity in Saudi Arabia: The case of NEOM. *Middle East Urban Studies*, 8(3), 112–129
- Al-Rasheed, M. (2021). Governance reforms and mega-project implementation in Saudi Arabia. *Middle East Policy*, 28(1), 89–106
- Al-Saleh, Y., & Taleb, H. (2020). Sustainable technology integration in Saudi Arabia's Vision 2030. *Sustainability*, 12(15), 6120

- Al-Shehri, F., & Al-Ghamdi, S. (2022). Smart city initiatives in Saudi Arabia: The case of NEOM. *Journal of Urban Technology*, 29(4), 1–19
- Al-Tamimi, A. (2021). Renewable energy initiatives in Saudi Arabia: Progress and future prospects. *Energy Policy and Sustainability Review*, 9(3), 210–233
- Al-Turki, Y. (2021). Renewable energy integration in NEOM: A pathway to sustainable urban development. *Renewable Energy Journal*, 170, 1307–1319
- Al-Tuwaijri, M., & Al-Faraj, A. (2023). The economic diversification of Saudi Arabia: Transitioning from oil dependency to innovation-led growth. *Middle East Economic Review*, 29(2), 77–99
- Al-Zahrani, M., & Al-Harbi, K. (2023). NEOM as a catalyst for technological innovation and economic diversification. *International Journal of Urban Development and Planning*, 27(1), 34–58
- AlMunajjed, M. (2015). Women's empowerment in Saudi Arabia: Progress and challenges. *Gender and Society in the Middle East*, 8(2), 111–130
- Albar, M., & Al-Shehri, F. (2020). Environmental sustainability strategies within Saudi Arabia's Vision 2030 framework. *Environmental Management and Policy Journal*, 15(4), 301–322
- Alghamdi, S. (2020). ICT infrastructure development in Saudi Arabia's smart city initiatives. *Information Technology for Development*, 26(3), 456–478
- Alghamdi, S., & Alharthi, M. (2020). AI adoption challenges in Saudi Arabia: Workforce and ethics. *Technology in Society*, 63, 101382

Alghamdi, S., & Alharthi, M. (2023). Data strategies for AI in nascent urban developments. *Computers, Environment and Urban Systems*, 98, .101875

Alghamdi, S., & Alqahtani, R. (2023). The role of NEOM in promoting smart city technologies and digital transformation. *Journal of Smart Cities and Information Systems*, 11(2), 99–121

Alghamdi, S., et al. (2022). AI-driven urban planning in NEOM: Opportunities and challenges. *Smart Cities*, 5(2), 567–585

Aljohani, A., & Almutairi, D. (2021). Education reforms in Saudi Arabia under Vision 2030: Challenges and opportunities. *International Journal of Educational Development*, 40(5), 412–429

Almalki, M., et al. (2022). Technology acceptance and smart city participation in Saudi Arabia. *Government Information Quarterly*, 39(2), .101672

Alnuaim, H., & Alsharif, A. (2020). Infrastructure development and urban planning in NEOM: Toward a sustainable megacity. *Journal of Urban Infrastructure and Development*, 6(1), 45–69

Alotaibi, S., & Mahmoud, M. (2019). Smart transportation in Riyadh: The automated metro system. *Transport Policy*, 82, 45–58

Alrajhi, K., et al. (2023). Mediating factors in AI-driven smart city development. *Cities*, 134, 104178

Alshammari, F. (2020). Economic diversification in Saudi Arabia's Vision 2030. *Journal of Arabian Studies*, 10(1), 45–67

- Alshammari, F., & Alqahtani, S. (2022). The socio-economic impacts of Saudi Arabia's Vision 2030 reforms. *Journal of Middle Eastern .Economic Studies*, 14(2), 145–167
- Alshammari, N., & Alhumaid, K. (2021). Renewable energy and digital .solutions in NEOM. *Energy Reports*, 7, 5678–5690
- Alshamsi, K. (2021). NEOM and the future of urban innovation in the .Gulf region. *Gulf Urban Studies Review*, 5(2), 78–99
- Alsharif, F., & Alahmadi, M. (2021). Cultural heritage and modernization .in NEOM. *Heritage Science*, 9(1), 1–15
- Alsharif, F., & Alzahrani, S. (2021). NEOM and economic diversification: The role of AI and innovation. *Middle East Economic .Review*, 12(2), 112–130
- Alsharif, F., et al. (2023). Environmental sustainability in NEOM's .design principles. *Environmental Science & Policy*, 140, 45–60
- Alshehri, N. (2021). Women's empowerment in Saudi Arabia: Progress and perspectives within Vision 2030. *Gender and Society in the Middle .East*, 12(4), 305–329
- Alshuwaikhat, H. M., & Mohammed, I. (2021). Smart and sustainable development in Saudi Arabia: The role of AI in NEOM. *Sustainable .Cities and Society*, 68, 102777
- Angelidou, M. (2014). Smart city policies: A spatial approach. *Cities*, .41, S3–S18
- Angelidou, M. (2015). Smart city policies: A spatial approach. *Cities*, .47, 43–54

- Anthopoulos, L. (2017). Smart utopia vs smart reality: Learning from the decade of smart city programs. *Cities*, 63, 128–148
- Baker, J., & Al-Dossary, N. (2020). NEOM's pursuit of sustainable tourism: Balancing innovation and conservation. *Tourism Management Perspectives*, 33, 100629
- Batty, M., et al. (2012). Smart cities of the future. *European Physical Journal Special Topics*, 214(1), 481–518
- Braun, V., & Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. *Qualitative Research in Psychology*, 3(2), 77–101
- Brayne, S. (2020). Predict and surveil: Data, discretion, and the future of policing. Oxford University Press
- Brynjolfsson, E., & McAfee, A. (2017). Machine, platform, crowd: Harnessing our digital future. W.W. Norton & Company
- Caragliu, A., Del Bo, C., & Nijkamp, P. (2011). Smart cities in Europe. *Journal of Urban Technology*, 18(2), 65–82
- Chen, S., et al. (2018). AI-facilitated urban mobility solutions for smart cities. *Transportation Research Part C*, 95, 45–67
- Clark, A. (1997). Being there: Putting brain, body, and world together again. MIT Press
- Cocchia, A. (2014). Smart and digital city: A systematic literature review. In *Smart city* (pp. 13–43). Springer
- Creswell, J. W., & Plano Clark, V. L. (2018). Designing and conducting mixed methods research (3rd ed.). SAGE Publications

- Crevier, D. (1993). AI: The tumultuous history of the search for artificial intelligence. Basic Books
- Duda, R. O., Hart, P. E., & Stork, D. G. (2001). Pattern classification (2nd ed.). Wiley
- El-Masri, A., & Al-Harbi, F. (2022). Digital transformation and smart governance initiatives in Saudi Arabia. *Journal of Public Administration and Policy*, 15(2), 150–175
- Elshahed, M. (2022). Digital governance and blockchain in NEOM. *Journal of Digital Government*, 4(1), 34–52
- Elshater, A., & Abdelwahab, M. (2023). Technology and sustainability in Gulf smart cities. *Sustainable Development*, 31(2), 890–905
- Elsheshtawy, Y. (2021). Smart cities in the Gulf: Challenges and opportunities. Routledge
- Field, A. (2018). Discovering statistics using IBM SPSS statistics (5th ed.). SAGE Publications
- GhaffarianHoseini, A., et al. (2017). Smart sustainable cities: An extensive systematic review. *Sustainable Cities and Society*, 31, 183–212
- Giffinger, R., et al. (2007). Smart cities: Ranking of European medium-sized cities. Centre of Regional Science, Vienna UT
- Goertzel, B., & Pennachin, C. (2007). Artificial general intelligence. Springer
- Graham, S., & Marvin, S. (2001). Splintering urbanism: Networked infrastructures, technological mobilities and the urban condition. Routledge

- .Greenfield, A. (2013). Against the smart city. Do Projects
- Hamad, S., & Al-Qahtani, Y. (2021). Energy transition in Saudi Arabia: The role of NEOM in promoting renewable energy technologies. *Renewable Energy and Sustainable Development*, 18(3), 230–248
- Hashem, I. A. T., et al. (2016). The role of big data in smart city. *International Journal of Information Management*, 36(5), 748–758
- Hassani, H., & Al-Shammari, A. (2023). Cultural renaissance and urban development in Saudi Arabia. *Cultural Studies Review*, 29(1), 78–95
- Hassanin, M., et al. (2023). Challenges of AI implementation in NEOM. *AI & Society*, 38(2), 345–362
- Hendricks, V., & Al-Rashid, T. (2023). Geopolitical implications of smart city infrastructure in the Middle East. *International Security Studies*, 15(3), 201–220
- Hertog, S. (2020). The politics of economic reform in Saudi Arabia: Challenges and prospects. *Contemporary Arab Affairs*, 13(2), 178–196
- Hilty, L. M., & Aebischer, B. (2015). ICT innovations for sustainability. Springer
- Hollands, R. G. (2008). Will the real smart city please stand up? *City*, 12(3), 303–320
- Jobin, A., Ienca, M., & Vayena, E. (2019). The global landscape of AI ethics guidelines. *Nature Machine Intelligence*, 1(9), 389–399
- Jordan, M. I., & Mitchell, T. M. (2015). Machine learning: Trends, perspectives, and prospects. *Science*, 349(6245), 255–260

Jurafsky, D., & Martin, J. H. (2021). Speech and language processing
(3rd ed.). Pearson

Kanna, A. (2019). Gulf urbanism and the future of the city. Routledge

Khan, M., & Al-Harbi, S. (2023). Innovation ecosystems in Saudi
Arabia: The strategic role of NEOM. *Journal of Innovation and
Entrepreneurship*, 12(1), 45–68

Khan, M., et al. (2021). Smart city development and governance:
Insights from Saudi Arabia. *Public Administration Review*, 81(4), 678–
695

Khan, R., et al. (2022). Technological innovation and smart city
development in NEOM. *Technology in Society*, 67, 101731

Khan, S., et al. (2024). Data acquisition challenges in nascent smart
city developments. *Data & Knowledge Engineering*, 149, 102234

Khashanah, K., & Alkhateeb, T. (2020). Workforce development and
community engagement in Saudi Arabia. *Human Resource
Development International*, 23(4), 412–430

Kingdom of Saudi Arabia. (2016). Saudi Vision 2030. Government of
Saudi Arabia

Kingdom of Saudi Arabia. (2020). NEOM: Strategic framework for
smart city development. Government Publications

Kinninmont, J. (2020). NEOM and the future of Saudi Arabia's
economy. Chatham House Research Paper

Kirk, D., & Alghamdi, F. (2022). Governance frameworks for smart city
innovation. *Policy Studies*, 43(2), 234–252

Kitchin, R. (2014). The real-time city? Big data and smart urbanism. *GeoJournal*, 79(1), 1–14

Kitchin, R. (2016). The ethics of smart cities and urban science. *Philosophical Transactions of the Royal Society A*, 374(2083), 20160115

Kumar, A., & Al-Saud, M. (2022). Sustainable urban development in Saudi Arabia: The NEOM paradigm. *Urban Studies*, 59(8), 1678–1695

LeCun, Y., Bengio, Y., & Hinton, G. (2015). Deep learning. *Nature*, 521(7553), 436–444

Mahmoud, A. (2022). Environmental sustainability in NEOM's urban planning. *Journal of Environmental Planning and Management*, 65(3), 456–478

Mahmoud, R., & Al-Bassam, B. (2020). Economic impacts of mega projects in Saudi Arabia: The case of NEOM. *Journal of Economic Development and Policy*, 7(4), 295–320

Mahmoud, R., & Al-Omari, S. (2022). Governance models for future cities: Lessons from NEOM. *Public Management Review*, 24(5), 789–810

McCarthy, J., Minsky, M. L., Rochester, N., & Shannon, C. E. (1955). A proposal for the Dartmouth Summer Research Project on Artificial Intelligence. *AI Magazine*, 27(4), 12–14

Meijer, A., & Bolívar, M. P. R. (2016). Governing the smart city: A review of the literature on smart urban governance. *International Review of Administrative Sciences*, 82(2), 392–408

Mitchell, T. M. (1997). *Machine learning*. McGraw-Hill

Mohammed, A., & Al-Shehri, H. (2021). Smart city infrastructure and digital connectivity in NEOM. *International Journal of Digital Urbanism*, 4(2), 155–178

Mokhtari, M., et al. (2022). The Line: Sustainable urban design principles in NEOM. *Architectural Science Review*, 65(4), 312–328

NEOM Company. (2020). NEOM master plan and strategic vision. NEOM

NEOM Company. (2021). NEOM: Building the future. NEOM

NEOM Company. (2022). NEOM annual progress report. NEOM

NEOM. (2020). NEOM: The Line – Redefining urban living. NEOM Company

Nam, T., & Pardo, T. A. (2011). Conceptualizing smart city with dimensions of technology, people, and institutions. *Proceedings of the 12th Annual International Digital Government Research Conference* (pp. 282–291). ACM

Nasser, L., & Al-Mutairi, F. (2022). Environmental conservation and biodiversity in NEOM: Strategies and challenges. *Journal of Environmental Science and Policy*, 23(1), 45–67

Neirotti, P., et al. (2014). Current trends in smart city initiatives: Some stylised facts. *Cities*, 38, 25–36

Newell, A., & Simon, H. A. (1976). Computer science as empirical inquiry: Symbols and search. *Communications of the ACM*, 19(3), 113–126

Nilsson, N. J. (2009). The quest for artificial intelligence: A history of ideas and achievements. Cambridge University Press

Omar, T., & Al-Jasser, M. (2023). The role of artificial intelligence in Saudi Arabia's Vision 2030 and NEOM. *AI and Society*, 38(3), 567–589.

Pasquale, F. (2015). *The black box society: The secret algorithms that control money and information*. Harvard University Press

Patton, M. Q. (2015). *Qualitative research & evaluation methods* (4th ed.). SAGE Publications

Pearl, J. (1988). *Probabilistic reasoning in intelligent systems: Networks of plausible inference*. Morgan Kaufmann

Qureshi, J., & Al-Dhaheri, K. (2020). Cultural heritage preservation in the context of Saudi Arabia's modernization: NEOM's approach. *International Journal of Heritage Studies*, 26(7), 650–674

Rahman, A., & Al-Fahad, M. (2021). The future of mobility in Saudi Arabia: NEOM's smart transportation systems. *Transportation Research Part A*, 144, 166–184

Ramady, M. (2018). *Saudi Arabia's economic transformation*. Springer

Ramady, M. (2021). Vision 2030 and the economic transformation of Saudi Arabia. *Energy Economics Review*, 29(2), 134–150

Razzak, M. I., et al. (2019). Big data analytics for preventive medicine. *Neural Computing and Applications*, 32, 4417–4451

Rumelhart, D. E., Hinton, G. E., & Williams, R. J. (1986). Learning representations by back-propagating errors. *Nature*, 323(6088), 533–536

Russell, S., & Norvig, P. (2021). *Artificial intelligence: A modern approach* (4th ed.). Pearson

- SDAIA. (2020). National Strategy for Data and AI. Saudi Data and AI Authority.
- Sadi, M. A., & Al-Ghamdi, R. (2020). Youth empowerment and Vision 2030 in Saudi Arabia. *Youth & Society*, 52(6), 901–920.
- Salah, K., et al. (2023). AI-enabled governance in smart cities: The NEOM model. *Government Information Quarterly*, 40(1), 101785.
- Saleh, H., & Al-Sulaiman, N. (2023). Tourism development and sustainability in Saudi Arabia: Insights from NEOM. *Sustainable Tourism Journal*, 9(1), 12–38.
- Saudi Vision 2030. (2016). Saudi Arabia's Vision 2030. Government of Saudi Arabia.
- Saudi Vision 2030. (2023). Progress report on Vision 2030 implementation. Government of Saudi Arabia.
- Schwab, K. (2017). *The Fourth Industrial Revolution*. Crown Business.
- Shah, S., & Al-Qahtani, N. (2022). The impact of NEOM on regional economic integration in the GCC. *GCC Economic Review*, 11(2), 89–113.
- Shelton, T., Zook, M., & Wiig, A. (2015). The 'actually existing smart city'. *Cambridge Journal of Regions, Economy and Society*, 8(1), 13–25.
- Siciliano, B., & Khatib, O. (2016). *Springer handbook of robotics* (2nd ed.). Springer.
- Siddiqui, F., & Al-Harthy, R. (2020). Urban innovation and smart technologies: NEOM as a model for future cities. *Journal of Urban Technology*, 27(4), 3–24.

- Smith, J., & Al-Mutairi, N. (2022). Integrating heterogeneous data sources for AI in mega-city projects. *Computers, Environment and Urban Systems*, 91, 101723
- Smith, L., & Al-Zahrani, T. (2021). Public-private partnerships in Saudi Arabia's infrastructure development. *International Journal of Project Management*, 39(8), 987–1002
- Strubell, E., Ganesh, A., & McCallum, A. (2019). Energy and policy considerations for deep learning in NLP. *Proceedings of the 57th Annual Meeting of the ACL* (pp. 3645–3650)
- Sutton, R. S., & Barto, A. G. (2018). *Reinforcement learning: An introduction* (2nd ed.). MIT Press
- Taleb, H., & Al-Mutairi, J. (2023). Governance and regulatory frameworks for sustainable development in NEOM. *Journal of Environmental Policy and Governance*, 33(2), 112–135
- Taylor, L., et al. (2017). *Group privacy: New challenges of data technologies*. Springer
- United Nations. (2015). *Transforming our world: The 2030 Agenda for Sustainable Development*. United Nations
- Vanolo, A. (2014). Smartmentality: The smart city as disciplinary strategy. *Urban Studies*, 51(5), 883–898
- Vora, S., & Al-Mansour, A. (2022). Social innovation and community engagement in Saudi Arabia's NEOM project. *Journal of Social Entrepreneurship and Innovation*, 7(1), 21–44
- Wang, J., et al. (2020). AI-driven smart grids and renewable energy management. *IEEE Transactions on Smart Grid*, 11(4), 3456–3468

- Wang, X., & Al-Harbi, A. (2021). The digital economy and Saudi Arabia's Vision 2030: A roadmap for NEOM. *Journal of Digital Economy*, 5(3), 210–234
- World Bank. (2022). Saudi Arabia economic update: Diversification and growth. World Bank Group
- Yousef, M., & Al-Qahtani, L. (2020). Environmental monitoring and data analytics in NEOM's smart city framework. *Environmental Informatics and Analytics Journal*, 14(2), 123–147
- Zahran, S., Abouelnaga, M., & El-Sayed, A. (2021). Renewable energy initiatives in Saudi Arabia: Progress towards sustainability. *Energy Policy*, 149, 112010
- Zahrani, F., & Al-Khalid, S. (2023). NEOM and the future of sustainable urban ecosystems in Saudi Arabia. *Urban Sustainability Journal*, 10(1), 55–79
- Zanella, A., et al. (2014). Internet of Things for smart cities. *IEEE Internet of Things Journal*, 1(1), 22–32
- Zhao, L., Chen, W., & Al-Qahtani, B. (2023). Computational infrastructure for large-scale AI deployment in smart cities. *IEEE Transactions on Smart Grid*, 14(3), 2105–2114
- Zidan, R., & Al-Mutairi, S. (2021). Healthcare innovation in Saudi Arabia: The integration of AI and IoT in NEOM. *Journal of Healthcare Innovation*, 6(4), 289–311
- Zuhair, M., & Al-Juhani, A. (2022). Gender inclusivity and workforce development in Saudi Arabia's NEOM initiative. *Middle Eastern Journal of Workforce Studies*, 8(2), 99–123

Cugurullo, F. (2020). Urban artificial intelligence: From automation to autonomy in the smart city. *Frontiers in Sustainable Cities*, 2, Article 38. <https://doi.org/10.3389/frsc.2020.00038>

Cugurullo, F. (2026). New AI cities: Power, new cities and urban artificial intelligence in Neom and The Line. *Urban Geography*. Advance online publication. <https://doi.org/10.1080/02723638.2025.2548134>

Luusua, A., Ylipulli, J., Foth, M., & Aurigi, A. (2023). Urban AI: Understanding the emerging role of artificial intelligence in smart cities. *AI & Society*, 38(3), 1039–1044. <https://doi.org/10.1007/s00146-022-01537-5>

NEOM. (n.d.-a). Technology & Digital. <https://www.neom.com/en-us/our-business/sectors/technology-and-digital>

<https://www.neom.com/ar-sa/regions/theline>. NEOM. (n.d.-b) ذا لاین.

Sepehri, M., Alghamdi, S., & Alharthi, R. (2024). Artificial intelligence role in promoting Saudi Arabia's smart cities: Addressing SDGs for socio-cultural challenges. *CyberLeninka*.

<https://cyberleninka.ru/article/n/artificial-intelligence-role-in-promoting-saudi-arabia-s-smart-cities-addressing-sdgs-for-socio-cultural-challenges>

SDAIA. (n.d.) الذكاء الاصطناعي في المدن الذكية. <https://sdaia.gov.sa/ar/MediaCenter/KnowledgeCenter/ResearchLibrary/AI-in-Smart-Cities.pdf>

Wolniak, R., & Stecuła, K. (2024). Artificial intelligence in smart cities—Applications, barriers, and future directions: A review. *Smart Cities*, 7(3), 1346–1389. <https://doi.org/10.3390/smartcities7030057>